اسرائيل لادارة ذاتية قبل ان يردوا برد سلبي عليه ، فقالت « لقد تجاهل الشيخ حقيقة ان الادارة الذاتية هدفها في الواقع ايجاد زعماء يكونون بديلا لـ م.ت.ف. » هآرتس ٧٥/١١/٢) .

واشارت اذاعة اسرائيل الى مذكرة ارسلها اربعة رؤساء بلديات الى قائد المنطقة عبروا فيها عن معارضتهم لفكرة الحكم الذاتي ... ومن بين الموقعين على المذكرة رؤساء بلديات محترمون جدا ... مثل الحاج معزوز المصري من نابلس وحلمي حنون من طولكرم وهما صاحبا المبادرة في هذه المذكرة .. يقول حلمي حنون ان الفكرة تعني استمرار حكم اسرائيل ... » (ر.ا.ف. ٧٧/١١/٥) .

واتصل رؤساء بلديات نابلس وطولكرم وقلقيلية وجنين برؤساء البلديات الاخرين في الضفة لتنظيم العريضة العامة ضد الحكم الذاتي (المصدر السابق) .

وذهب حلمي حنون الى تحدي نوايا حكام اسرائيل وتوضيح المطالب الحقيقية لاهالي المناطق المحتلة : « اذا كانت حكومة اسرائيل تريد حل القضية الفلسطينية فعليها ان تثبت ذلك عن طريق شرطين : الاعتراف بـ م.ت.ف كممثل وحيد للشعب الفلسطيني . والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره » . (المصدر السابق) .

صبحي النجار

المساعدات الاميركية لا توقف تدهور الاقتصاد الاسرائيلي

اتبعت اسرائيل خلال السنة الماضية عدة اجراءات اقتصادية ، لوقف التدهور في وضعها الاقتصادي ، ومحاولة ايجاد حل لبعض مشاكلها المتأزمة . ويشير المراقبون الى انه رغم المساعدات الاميركية الضخمة التي حصلت عليها اسرائيل خلال السنة الماضية ، والتي تقدر بأكثر من مليارين وربع من الدولارات ، والمساعدات التي ستحصل عليها خلال هذه السنة ، وتقدر بمليار وثمانمائة مليون دولار ، فأن الوضع الاقتصادي يزداد سوءا ، لان الجزء الاكبر من هذه المساعدات سيستثمر في شراء الاسلحة في الولايات المتحدة نفسها . وليس من اجل حل المشاكل الاقتصادية المحلية في اسرائيل . فقد اعلن رئيس الحكومة رابين « ان المساعدات الاميركية تمنح لنا بشروط صعبة من ناحية استعمالها ، اذ سنضطر الى انفاق معظمها لانتاج معدات في الولايات المتحدة نفسها ... » هآرتس ، ٣١ / ١٠ / ٧٥) . ويشير مصدر اخر الى ان « اكثر من نصف المبلغ المطلوب لسد نفقات الامن في اسرائيل ، يقع على عاتق دافع الضرائب الاميركي . فمعظم اموال المساعدات لا تصل الى اسرائيل ، وانما تنفق في الولايات المتحدة ، حيث تحصل عليها على شكل اسلحة ومعدات . ومن وجهة نظر وزارة المالية لا يعتبر الامر مدخولا او انفاقا ... » (شموئيل شتيس ، معاريف ، ٢٤ / ١٠ / ٧٥) . لذا فأن المشاكل الاقتصادية المتأزمة في اسرائيل ، مثل العجز في ميزان المدفوعات الذي وصل مع نهاية السنة الماضية الى نحو ٣٫٧ مليار دولار وازدياد حجم الديون الخارجية التي وصلت الى نحو ٧٫٥ مليار دولار ، ثم الهبوط في فائض العملة الصعبة ، لن تجد حلا لها عن طريق المساعدات الاميركية . وثمة توقعات سيئة بالنسبة لهذه السنة ايضا ، خاصة ان اسرائيل لن تحصل على ما يبدو على كل المساعدات التي طلبتها من الولايات المتحدة ، الامر الذي بدا واضحا اثناء زيارة رابين الاخيرة ، حيث